

المحاضرة الرابعة: تابع أشخاص المجتمع الدولي (الدولة)

أولاً: أشكال الدول: تتنوع الدول حسب الزاوية التي تنظر إليها:

من حيث النظام السياسي تنقسم إلى:

- دولة بسيطة: التي تتميز بوحدة المؤسسات الدستورية، وتتمتع بدستور واحد وبوحدة السلطات.
- دولة مركبة: نجد فيها سلطة مركزية أو اتحادية وسلطات موزعة على المقاطعات، دون أن يمنع ذلك من تمتعها بسيادة واحدة وشخصية قانونية واحدة (للدولة).
- من حيث منظور السيادة : تعتبر السيادة مفهوم واحد في القانون الدولي انطلاقاً من مبدأ المساواة في السيادة، إلا أن ذلك لا يمنع من تصنيف الدول وفقاً لها إلى:
 - الدولة الكاملة السيادة: هي الدولة التي تمارس سيادتها دون خضوع لسلطة أو رقابة أو إشراف دولة أخرى.
 - الدولة ناقصة السيادة: هي دولة لا يمكن لها التصرف بحرية واستقلالية بسبب خضوعها لسلطة دولة أخرى وارتباطها بها لأسباب:
 - الدولة التابعة: تباشر من خلاله الدولة المتبوعة بعض أو كل اختصاصات الدولة التابعة، ومن بين آثار ذلك عدم تمتع الدولة بالشخصية القانونية الدولية، وتكون تابعة للدولة المتبوعة التي تمارس صلاحياتها وتمثلها على المستوى الخارجي، وتنتهي علاقة التبعية بالاندماج مع الدولة المتبوعة أو الاستقلال عنها.
 - الدولة المحمية: تضع الدولة نفسها تحت حماية دولة قوية من أجل الدفاع عنها وحمايتها، وتمارس هذه الحماية بموجب معاهدة بين الطرفين، ينتج عنها احتفاظ الدولة المحمية بجنسيتها وشخصيتها القانونية مع ممارستها لصلاحيتها تحت رقابة الدولة الحامية على المستوى الداخلي، أما على المستوى الخارجي فإن الدولة الحامية هي التي تتكفل بذلك.
- الدول الخاضعة لنظام الانتداب: هو نظام وضعته عصبة الأمم، ويقصد منها وضع بعض الأقاليم تحت إشراف دولي باعتبارها أقل تقدماً وتطوراً (دول تحت سلطة الدولة العثمانية، دول أقل تقدماً وهي مستعمرات ألمانيا، الأقاليم قليلة الكثافة السكانية).
- الدولة الخاضعة لنظام الوصاية: وضعت كبديل لنظام الانتداب بموجب ميثاق الأمم المتحدة، يتمثل الهدف منه في ترقية الأهالي ومساعدتهم للوصول إلى الحكم الذاتي؛ تتطلب ضرورة احترام الحريات الأساسية للأقاليم ضماناً للمساواة بين أعضاء الأمم المتحدة، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين.
- تشرف الأمم المتحدة بواسطة أجهزتها على الأقاليم تحت هذا النظام، ويتشكل مجلس الوصايا من:
 - الأعضاء المديرين للأقاليم المشمولة بالحماية،
 - أعضاء مجلس الأمن الدائمين
 - عدد من الأعضاء المنتخبين من طرف الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات،
- ومن بين أهم المهام الموكلة لمجلس الوصاية قيامه بزيارات للأقاليم المشمولة بالحماية، ودراسة التقارير الدورية التي تقدمها الدولة الممارسة للوصاية .

